واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية

إعـــداد:

أ. تغريد عبده إسماعيل صالح
جامعة صنعاء الجمهورية اليمنية

إشراف
أ.د/ فؤاد محمد البعداني
قسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة إب

أ. م. د / عبدالرحمن محمد الشرجبي
قسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة صنعاء

واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية

أ. تغريد عبده إسماعيل صالح
جامعة صنعاء الجمهورية اليمنية

إشراف
أ.د/ فؤاد محمد البعداني
قسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة إب

أ. م. د / عبدالرحمن محمد الشرجبي
قسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة صنعاء

• **المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلى معرفة واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، في سبيل تحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت أسلوب العينة العشوائية، وأسلوب الحصر الشامل، وتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأعضاء المشاركين في مجالس الجامعات اليمنية الآتية: جامعة صنعاء، جامعة عدن، جامعة تعز، والبالغ عددهم ٨٨ مشاركا، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث، بعد التحقق من صدقها بنسبة اتفاق بين المحكمين ٨٥٪ فأكثر واشتملت الاستبانة على٧٠ فقرة موزعة على ستة مجالات تمثلت في الأبعاد الرئيسية للمراكز البحثية، الرؤية والرسالة والأهداف، الهيكل التنظيمي والتشريعي، الموارد البشرية والمالية، الموارد التكنولوجية والمادية، الأبحاث والثقافة العلمية، الشراكة والتنمية المجتمعية، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها ما يأتي: بشكل عام كان واقع اداء المراكز البحثية، متوسطة، وبوسط حسابي 2.76، وانحراف معياري 0.82. عدم وجود فروق فردية بين استجابات أفراد عينة البحث، تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية. كما خلص البحث إلى جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: واقع – أداء-المراكز البحثية.

The Reality of the Role of Research Centers in Yemeni Universities

Researcher: Taghreed Abdo Ismail

Abstract

The researcher used the descriptive approach, as well as the random sampling method comprehensive inventory method. The original research population consisted of all participating members in the following Yemeni universities Sana'a University, Aden University, Taiz University totaling 88 participants. The researcher used a questionnaire as a tool to achieve the research objectives, after verifying its validity at a percentage of agreement between arbiters of 85% or more. The questionnaire included 70 items distributed over six domains representing the main dimensions of research centers: vision, mission and objectives; organizational and legislative structure; human and financial resources; technological and material resources; research and scientific culture; partnership and community development،and used the appropriate statistical methods. The research concluded with a set of results, the most important of which were:The degree of reality of the role of research centers in

Yemeni universities from the point of view of the research sample was generally moderate, with an arithmetic mean of 2.76 and a standard deviation of 0.82. There were no individual differences between the responses of the research sample members due to the following variables: gender, years of experience, academic degree.The research also concluded with a set of recommendations and suggestions.

key words: the performance - reality - research centers.

• المقدمة:

تعد المراكز البحثية مخازن الفكر ومنابع التخطيط الاستراتيجي في هذا العصر الجديد، فلا يمكن الحديث عن نهضة حقيقية لأي بلد دون إيلائها اهتماما كبيرا وتقديرا، حيث تعتبر أهم أسباب الأداء المعرفي والتنموي الحيوي الهام الذي تقدمه، كما أنه من الصعب الاستفادة من النتائج العملية والمفيدة التي تنتجها المراكز البحثية دون توفير الحد الأدنى الضروري من الموارد والتسهيلات اللازمة لنجاحها.

حيث تمثل المراكز البحثية ركيزة أساسية في التقدم الحضاري والتطور الشامل للدول والمجتمعات في العصر الحديث، حيث تتولى مجموعة واسعة من المهام النهضوية والثقافية، وتعد دراسة المشكلات والقضايا أحد أبرز هذه المهام، وتقدم هذه المراكز اقتراحات ورؤى موضوعية لمعالجة هذه المشكلات، بالإضافة إلى القدرة على استباق التطورات وتوقع واستشراف القضايا المستقبلية المختلفة، وذلك من أجل المساهمة في توجيه عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

تلعب المراكز البحثية أيضًا دورًا حيويًا في نشر الوعي وتوسيع المعارف، فقد أصبحت هذه المراكز حجر الزاوية وأساسًا فعالًا في صنع القرارات الاستراتيجية ووضع سياسات الدول، خاصة في الدول الغربية، وتشكل المراكز البحثية المنتج الفكري والمعرفي لصناع القرار، حيث توفر تحليلات ودراسات تتعلق بكل القضايا المهمة في الدول المتقدمة، وهذا يجعلها عنصرًا مهمًا في تحديد أولويات القضايا التي تواجه هذه الدول، وتساهم في تحديد المسارات التي يجب على الحكومات اتباعها في التعامل مع هذه القضايا.

• مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث المراكز البحثية في الجامعات اليمنية تعاني غياب القرار، وتدني مستوى الأنفاق والتمويل، وقصورها في تهيئة المناخ المعرفي والمجتمعي اللازمين لإنتاج المعرفة وتبنى الأبداع والتحفيز وجذب الكفاءات العلمية، والافتقار إلى الموضوعية واستقلالها في إدارة اعمالها وبرامجها، بالإضافة إلى ضعف الامكانيات والقدرات التسويقية للإنتاج والنشر العلمي.

بالإضافة إلى ذلك، يعاني أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية من غياب المناخ البحثي المناسب الذي يسهم في تنمية النشاط البحثي، وهذا يعود جزئيًا إلى ضعف الموارد والتسهيلات المتاحة لهم، وقد يؤثر ذلك سلبًا على جودة البحوث التي يقومون بها وقدرتهم على المساهمة في تقدم المعرفة وقلة الابداع والإنتاج المعرفي.

حيث اشارات العديد من الدراسات أن المراكز البحثية في الجامعات اليمنية تعاني الكثير من التحديات والمشكلات، حيث تحديات عدة تتراوح بين الاهتمام المحدود والثقافة البحثية الضعيفة وضعف الامكانيات المتاحة، وتفتقر الجامعات اليمنية إلى الثقافة والتقاليد البحثية القوية وتفقد غياب استراتيجية وطنية ومؤسسية للبحث العلمي. كما تشهد الأقسام العلمية والمراكز البحثية ضعفا في تناسب الخطط والبرامج البحثية مع احتياجات التنمية وتحقيق الأهداف المرغوبة.

وبشكل أدق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما وقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية؟

- **هدف البحث:**
  - هدف البحث إلى التعرف على واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر عينة البحث.
  - التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات إجابات أفراد عينة البحث نحو واقع أداء المراكز البحثية تعزى للمتغيرات الأتية: النوع الاجتماعي، الخبرة الوظيفية، الدرجة العلمية.

- **أهمية البحث:**
  - تزايد الاهتمام بالمراكز البحثية والبحث العلمي بشكل ملحوظ، انطلاقاً من اعتبار تلك المراكز مؤشرا للمنجزات الحضارية والثقافية وعنوانا للتقدم تعتمد عليها كثير من الدول في تقديم الدراسات والتقارير والاستشارات في حل القضايا، وتتمثل الأهمية العلمية للبحث الحالي في اهم النقاط الأتية:
  - ان واقع أداء المراكز البحثية التابعة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي يعد موضوع جديد وحديث.
  - يقدم البحث الحالي إضافة نوعية للمكتبات الجامعية اليمنية والعربية، بما قد يحتويه من معرفة موثقة ودقيقة في موضوع واقع أداء المراكز البحثية التابعة للجامعات اليمنية ومؤسسات التعليم العالي.
  - يقدم البحث الحالي معلومات وبيانات قد تفيد القيادات وصناع القرار بالجامعات اليمنية، بما يمكن قياداتها بالتعرف على بعض أوجه الخلل أو القصور.

- **حدود البحث:**
  - اقتصر البحث على دراسة واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية خلال العام الجامعي ٢٠٢٢ /٢٠٢٣م، من وجهة نظر الأعضاء المشاركين في مجالس الجامعات اليمنية الحكومية في كلا من: جامعة صنعاء، جامعة عدن، جامعة تعز.

- **المصطلحات العلمية للبحث:**
  - **الأداء:**
    - عرفها، العبد ٢٠٠٣ "بأنه إنجاز الفرد ما يسند إليه من مهمات بكفاءة وفاعلية"
    - ويمكن تعريفها إجرائياً: " بأنه الممارسات التي تمارسها إدارة المراكز البحثية في المجالات الأتية: الرؤية والرسالة والأهداف، الهيكل التنظيمي والتشريعي، الموارد البشرية والمالية، الموارد التكنولوجية والمادية، الأبحاث والثقافة العلمية، الشراكة والتنمية المجتمعية، من أجل الارتقاء بمهارات وقدرات الأداء الإداري، وتحقيق الأهداف المرجوة لهذه المراكز."
  - **المراكز البحثية:**
    - عرفها، محمود، ٢٠١٣: "بأنها منظمة أو مؤسسة توصف بأنها مراكز للأبحاث والدراسات أو مراكز للتحليلات حول المسائل العامة أو المهمة".
    - ويمكن تعريفها إجرائيا:" بأنها المراكز العلمية والأكاديمية في الجامعات اليمنية الحكومية، القائمة من اجل تحقيق أهداف البحث العلمي، والتي تهتم بتحليل القضايا والرؤى المستقبلية لاستشراف المستقبل وتقديم الحلول والمقترحات التي تساهم في تنوير وترشيد صناع القرار الاستراتيجي وخدمة المجتمع والمساهمة في رفع المستوى الاقتصادي الوطني والمحلي، بمساعدة أكاديميين متخصصين " .

- **الإطار النظري: -**
  - **نشأة مراكز الأبحاث والدراسات:**

تاريخ نشأة مراكز البحوث والدراسات متنوع ويختلف وجهات النظر حوله، فبعض الباحثين يرون أن أول ظهور لهذه المراكز كان في القرن الثامن عشر في الجامعات الأوروبية، حيث كانت تعرف بـ "الكراسي العلمية". وتشير المعلومات المتوفرة إلى أن أول مركز بحث ظهرت في بريطانيا عام ١٨٣١، وهو المعهد الملكي للدراسات الدفاعية، تلتها الجمعية الفابية عام.1884

ومن جهة أخرى، يرون بعض الأشخاص أن ظهور المراكز البحثية كان بعد الحرب العالمية الأولى كمنابر للنقاش الجماعي ودراسة القضايا

الساخنة التي تشغل صناع القرار في الدولة، وظهرت المراكز البحثية بشكلها الحديث في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أسس معهد كارنيجي للسلام في عام ١٩١٠، تلاه معهد بروكينغز في نفس العام، ومعهد هوفر في عام ١٩١٨، ومؤسسة القرن في عام.1919

وفي فترة ما بعد الحرب الباردة، انتشرت المراكز البحثية وزاد نشاطها وأصبح لها تأثير في صناعة القرارات الاستراتيجية وصياغة السياسات العامة للدولة، وتأسس معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية في لندن عام ١٩٥٨، ومعهد دراسات الشرق الأوسط في الولايات المتحدة عام ١٩٤٨، ومعهد انتربرايز الأميركي لأبحاث السياسات العامة في عام ١٩٣٤، وأنشئت مؤسسة راند في عام ١٩٤٨، ومركز أبحاث فض النزاعات في جامعة ميتشغان في عام ١٩٥٩، ومعهد ستوكهولم لأبحاث السلام في السويد (SIPRI) في عام ١٩٦٦، بالإضافة إلى العديد من المراكز في أوروبا والولايات المتحدة.

وأصبحت المراكز البحثية تلعب دورًا رئيسيًا في قيادة السياسات العالمية وإنتاج مشاريع استراتيجية فاعلة، حيث أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المشهد السياسي والتنموي في العديد من البلدان المتقدمة، وتعد مراكز البحوث والدراسات مؤسسات رئيسية تستطيع رسم خطط المشاركة والمساهمة في المشاريع الاستراتيجية، وتعزز القدرة على صنع القرار وصياغة السياسات العامة وتقديم الاستشارات المهمة للحكومات والمنظمات الدولية.

تتنوع مجالات البحوث والدراسات التي تقوم بها هذه المراكز، وتشمل السياسة الدولية والأمن والاقتصاد والتنمية والطاقة والبيئة والصحة والتكنولوجيا والثقافة وغيرها، وتتميز هذه المراكز بأنها تعمل على توليد المعرفة الجديدة وتحليل البيانات والتوصل إلى استنتاجات وتوصيات تساهم في تحسين القرارات والسياسات.

هناك العديد من المراكز البحثية المشهورة في العالم، مثل معهد بروكينغز ومعهد راند ومعهد كارنيجي للسلام ومعهد دراسات الشرق الأوسط وغيرها، كما أن هناك العديد من المراكز البحثية المرموقة في الدول العربية، مثل مركز القاهرة للدراسات السياسية والاستراتيجية ومركز دراسات الخليج في الكويت ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في السعودية وغيرها.

وأصبحت تلعب هذي المراكز دورًا مهمًا في تعزيز التفاهم والتعاون الدولي، وتوفير المعلومات والتحليلات اللازمة للحكومات والمنظمات والمجتمعات المدنية، وتساهم في تنمية القدرات البشرية وتطوير المهارات البحثية والتحليلية في مجالات متنوعة ومتعددة، كما تسهم أيضا في تعزيز

الحوار العلمي والأكاديمي وتبادل المعرفة والخبرات بين الدول والثقافات المختلفة.

ترى الباحثة، إنه مراكز البحوث والدراسات لها دور هام في تعزيز التفكير الاستراتيجي وتطوير السياسات وتعزيز التعاون الدولي في مجالات مختلفة وهي تمثل مصادر قيمة للمعرفة والتحليلات والتوصيات التي تساعد في تحقيق التنمية والتقدم في المجتمعات المختلفة.

وفي فترة الأربعينات والخمسينات والستينيات من القرن الماضي اتسع انتشار هذه المراكز، فأسس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS) في لندنس في عام ١٩٥٨ ومعهد دراسات الشرق الأوسط في اميركا في عام ١٩٤٨ ومعهد انتربرايز الأمريكي لأبحاث السياسات العامة في عام ١٩٣٤، وأنشئت مؤسسة راند في عام ١٩٤٨ومركز أبحاث فض النزاعات في جامعة ميتشغان في عام١٩٥٩ ومعهد ستوكهولم لأبحاث السلام في السويد، SIPRI في عام ١٩٦٦، والعديد من المراكز في اروبا والولايات المتحدة، حيث أطلق علي هذه المراكز اسم "الثينك تانكس" Think tanks وترجمت الكلمة في اللغة العربية ب"مراكز التفكير" وهناك من ترجمها ب"بنوك التفكير أو الفكر" أو خزانات التفكير" أما في بريطانيا فأطلق عليها اسم "مراكز الأبحاث والدراسات" ولكن أثناء الحرب العالمية الثانية، استخدمت عبارة "صناديق الادمغة" Brain Boxes.

وأصبح للمراكز البحثية أداء رائد ومتقدم في قيادة السياسات العالمية واصبحت اداة رئيسية لإنتاج العديد من المشاريع الاستراتيجية الفاعلة، وهي الجهات الأساسية التي تستطيع رسم خطط المشاركة في تلك المشاريع والاسهام فيها اسهاما فاعلا، كما أصبحت مراكز الأبحاث والدراسات جزاء لا يتجزأ من المشهد السياسي والتنموي في العديد من البلدان المتقدمة.

- **مفهوم المراكز البحثية:**

يوجد العديد من التعريفات لمراكز البحث العلمي منها كما أوردها أمين،٢٠١٥: إنها: "عبارة عن مؤسسات بحثية هدفها الأساسي توفير البحوث والدراسات المتعلقة بالمجتمع والسياسات العامة، والتأثير في القضايا الساخنة التي تهم الناس، وعرفت أيضا كما ذكرها شيبان ٢٠٠٥ بأنها:" مختبرات صناعية تعمل على تجميع العلماء والكفاءات ليعملوا معا في مكان واحد وضمن فكرة وهدف واحد" ومما سبق يمكن تعريف المراكز البحثية بأنها: مؤسسات بحثية تتبع الجامعات، و أدائها الرئيس هو إنتاج الأبحاث والدراسات، في مجالات متعددة وتقديم الرؤى المستقبلية والمقترحات لحل المشكلات التي تهم الفرد والمجتمع.

• **أهمية أداء المراكز البحثية:**

أصبح للمراكز البحثية أداء متقدم في قيادة السياسات العالمية، حيث صارت أداة رئيسة لإنتاج العديد من المشروعات الاستراتيجية الفاعلة، كونها من الجهات الأساسية التي تقوم برسم خطط المشاركة في تلك المشروعات والإسهام فيها إسهاما مؤثرًا كما أن المراكز البحثية في الدول المتقدمة أصبحت جزءا لا يتجزأ من المشهد التنموي والسياسي، وأن لها الأداء الأساسي في النهوض بالأمم وتقدم الشعوب نحو تحقيق أهدافها -وتتمثل أداء المراكز البحثية في الآتي:

- المراكز العلمية هي إحدى حلقات الوصل التي تربط الجامعة بالمجتمع ومن خلالها تقدم الجامعة الاستشارات العلمية، والدراسات البحثية لعدد من مؤسسات المجتمع، ونتيجة لتزايد المشكلات التي تواجه المجتمع بالإضافة إلى تزايد مطالب الحياة وطموحات المجتمع المختلفة في النمو والتقدم، وزارة التخطيط والتعاون الدولي،٢٠١٤ في الجمهورية اليمنية.
- كما أضاف الكسوني ٢٠١١ إلى أبرز الاهتمام بالمراكز العلمية والبحثية في حماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين، لما لذلك من أداء في تحقيق مصالح الدول في المجال الاقتصادي والتنموي؛ مما يؤدي إلى تمتع تلك الدول بالاحترام والتقدير على المستوى الإقليمي أو الدولي.

ولا يمكن للجامعة أن تُسهم في عملية التقدم والمنافسة إلا من خلال تفعيل وتطوير البحث العلمي نحو الاهتمام بقضايا ترتبط بالتنمية وذلك من خلال الاهتمام بالدراسات الميدانية في جميع القطاعات الحيوية في المجتمع مثل القطاع الزراعي، والصناعي، وفي مجال التعدين والطاقة، وعلى المستوى المحلي أصبح تفعيل أداء الجامعات اليمنية ممثلة بمراكز الأبحاث والدراسات فيها من مقتضيات الضرورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية والإعلامية والتنموية.

يتضح مما تقدم أن المراكز العلمية والبحثية اكتسبت أهميتها لما تقوم به من أدوار سياسية واقتصادية واجتماعية وأكاديمية في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة، لمعالجة مشكلات الحكومات والمجتمعات، وتحقيق التقدم والازدهار للشعوب.

• **الأهداف والمهام الرئيسة للمراكز العلمية والبحثية في الجامعات اليمنية:**

يمكن إلقاء الضوء على الأهداف والمهام المنوطة بالمراكز العلمية والبحثية، ما تم نصه في قانون الجامعات اليمنية ولائحته التنفيذية على النحو الآتي:

- **أهداف المراكز البحثية في قانون الجامعات اليمنية:**

بالنظر في قانون الجامعات اليمنية رقم ١٨لسنة ١٩٩٥م لا يوجد مادة خاصة توضح أهداف المراكز العلمية والبحثية في الجامعات بصورة مستقلة، وبالتالي فإن الأهداف العامة المحددة في قانون الجامعات اليمنية تنطبق على جميع مؤسسات التعليم العالي بما فيها المراكز التابعة للجامعات.

ويمكن التطرق للأهداف التي توضح علاقة الجامعة بخدمة المجتمع، وبالتالي المراكز التابعة للجامعات أيضا، حيث يوجد في قانون الجامعات اليمنية اثنا عشر هدفا منها ثمانية أهداف تتحدث عن أهمية ربط الجامعات بالمؤسسات التنموية وقضايا المجتمع المختلفة كقطاع خدمي يتأثر ويؤثر بالبيئة المحيطة على النحو الآتي:

- تنمية الاتجاهات الإيجابية في العلوم والتكنولوجيا وتطوراتها المتسارعة وكيفية الاستفادة من كل ذلك في تطوير وحل قضايا البيئة والمجتمع اليمني. وتطوير المعرفة بإجراء البحوث العلمية في مختلف مجالات المعرفة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وتوجيهها لخدمة احتياجات المجتمع وخطط التنمية. والاهتمام بتنمية التقنية التكنولوجيا وتطويرها والاستفادة منها في تطوير المجتمع. وتقوية الروابط بين الجامعات والمؤسسات العامة والخاصة في البلاد بما يكفل التفاعل المتبادل والبناء للمعارف، والخبرات، والموارد، والمشاركة التي تكفل الإسهام الفاعل في إحداث التنمية الشاملة في البلاد. وتوثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والهيئات العامة ومراكز البحوث والتطوير العربية والأجنبية بما يساعد على تطوير الجامعات اليمنية وتعزيز مكانتها.
- تقديم الدراسات والاستشارات الفنية والمتخصصة لمختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها العامة والمختلطة، والإسهام في تطوير السياسات وأساليب العمل في مؤسسات وأجهزة الدولة والقطاعين العام والخاص وتقديم النماذج والتجارب المبتكرة لحل المشاكل المختلفة. ورفع كفاءة العاملين في مؤسسات وأجهزة الدولة والقطاعين العام والخاص وذلك من خلال الإسهام في برامج الإعداد والتأهيل أثناء الخدمة.

من خلال الاطلاع على أهداف الجامعات اليمنية سالفة الذكر يلاحظ أنها تؤكد على أهمية تعزيز الروابط والصلاحيات بين مؤسسات التعليم العالي وقطاعات المجتمع المختلفة من خلال تقديم الدراسات والاستشارات والمساهمة في تطوير السياسات وأساليب العمل لمختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها العامة والخاصة بل وخصصت لها ثمانية أهداف من بين اثنا عشر هدفا كدلالة لأهمية حلقة التواصل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاعات المختلفة، وإن لم تذكر أهداف المراكز بصورة مستقلة في

القانون، ولكن تم تضمينها ضمن مؤسسات التعليم العالي ؛كونها أحد مكوناتها.

- **أهداف ومهام المراكز البحثية في اللائحة التنفيذية للجامعات اليمنية رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٧:**

نصت اللائحة على أن يتألف مجلس المراكز بالطريقة التي يتألف منها مجلس الكليات وتكون له ذات المسئوليات والصلاحيات وفق لائحة خاصة تنظم ذلك وتقر من مجلس الجامعة والمجلس الأعلى، وعليه فإن قانون الجامعات ولائحته التنفيذية يبين أن المراكز العلمية والبحثية تحمل نفس الأهداف والمهام الخاصة بالجامعات اليمنية والتي يمكن تلخيصها في ثلاث وظائف رئيسة كالآتي:

- الوظيفة الأولى: الإسهام في نقل المعرفة ونشرها: وذلك من خلال التعليم والتدريس وتزويد الطلاب بمختلف العلوم والمعارف، إضافة إلى إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية والإدارية ذات المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع، وفي مختلف أداء العمل والإنتاج لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- الوظيفة الثانية: قيام المراكز بأداء أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها، وتزداد أهمية هذه الوظيفة في العصر الحالي وذلك لظهور الثورة العلمية، إذ يمكن أن تسهم هذه المراكز في البحث العلمي لتشخيص مشكلات تأخر التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإيجاد الحلول لتلك المشكلات.
- الوظيفة الثالثة: خدمة المجتمع عن طريق أداءها التثقيفي والإرشادي والمشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية العامة، وتدعيم القيم الاجتماعية والإنسانية المرغوب غرسها في المجتمع.

وبالنظر يتضح مما تقدم من هذه الوظائف أن مهام وأدوار المراكز العلمية والبحثية في الجامعات اليمنية ليست بالصورة المطلوبة، ولكي تتضح الصورة بشكل أفضل من خلال التطرق إلى أدوار المراكز العلمية والبحثية بشكل عام كالتالي:

- **أداء المراكز العلمية والبحثية:**

وأشار الشرعبي ٢٠١٦ أنه تم إنشاء مراكز الأبحاث لخدمة المصالح العامة للمجتمع وصناع القرار، وبشكل عام فإن الأداء الأساسي الذي تقوم به المراكز البحثية يعد مؤشراً على درجة نضج مؤسسات الحكم والإدارة في المجتمع، وعليه فإن هذه المراكز قبل أن تكون إنتاجًا ثقافيًّا ومعرفيًّا، هي منجز

حضاري متميز إذ أن المراكز العلمية والبحثية هي المرآة التي تعكس اهتمام الشعوب في حفظ تراثها ومنجزاتها المعرفية والحضارية، لأن حفظ المنجز السياسي والفكري والاجتماعي والعلمي لمجتمع، هو ممارسة واعية للتحولات والتطورات التي تحدث في المجتمع، فمراكز البحث هي بمثابة الوعاء لذاكرة التاريخ الإنساني في أبعاده المختلفة، ويسعى كل مجتمع في مسيرته التطويرية إلى تأسيس الأطر والأوعية المنسجمة وظروفه التاريخية التي تحفظ منجزاته العلمية والمعرفية، وتسعى إلى تطويرها وتأكيدها في الوسط العام.

وبالتالي فإن الأداء الفاعل الذي تقوم به المراكز البحثية يعد مؤشراً على درجة وعي ورقي مؤسسات التعليم والبحث العلمي، ولو نظرنا للمراكز البحثية في الجامعات اليمنية وأداءها العلمي والبحثي، لوجدنا أنها تتشابه أدوارها مع نظيراتها في العالم العربي، من حيث طبيعة تلك الأدوار، وإن اختلفت من حيث مستوى تلك الأدوار وحجم تأثيرها.

- **أداء تطور المراكز البحثية في الجامعات اليمنية:**

لا تختلف طبيعة أوضاع مراكز البحوث اليمنية كثيراً عن نظيراتها في بقية الدول العربية، ومع ذلك فإن خصوصية الحالة اليمنية تقتضي بطبيعة الحال وجود نوع من الاختلاف، على الأقل من حيث الدرجة فالبيئة العامة في اليمن هي جزء من البيئة العربية، تتضمن العديد من القيود التي تحد من قدرة مراكز البحوث على الاضطلاع بأدائها التنموي لا سيما على صعيد ترشيد صناعة القرار وتشكيل الرأي العام.

وبالنظر إلى تطور أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت خلال عقود من الزمن، غير أن تلك الجهود كانت متقطعة وغير شاملة، واتسمت وتيرة التطوير بعدم الكفاية، ولم ترق إلى مستوى الأهداف العلمية، وتنمية المجتمع التي أنشئت من أجلها، بحكم الظروف الاستثنائية التي نشأت فيها تلك الجامعات. وبذلك يتضح جلياً أن أداء المراكز البحثية بالجامعات اليمنية يظل دون المستوى المطلوب نتيجة لقلة الإمكانات المادية والبشرية والمعنوية بهذه المراكز.

وتؤكد العديد من الدراسات، بأن مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي اتجهت إلى إنشاء مراكز بحثية حيث تعد مصدراً من مصادر إنتاج المعرفة إلى الجامعات اليمنية وخاصة جامعتي صنعاء وعدن والتي تضم ٣٥ مركز بحثي حسب ما أشارت إليه الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء بجامعة صنعاء للعام ٢٠١٥. وهذه المراكز لم تحظ باهتمام حقيقي لتقوم بأدائها على أكمل وجهه.

- **المعوقات والصعوبات التي تواجه المراكز البحثية في الجامعات اليمنية:**

تواجه المراكز العلمية والبحثية بالجامعات اليمنية جملة من الصعوبات والمشكلات التي أعاقتها من القيام بوظائفها، وحالت أو حدَت من تطوير البحث العلمي يمكن تلخيصها كما أوردها الحاج والبرعي، ٢٠١٤، والحمزي، ٢٠١١، في الآتي:

- غياب قناعة الحكومة اليمنية بجدوى الأبحاث العلمية في رفع مستوى الإنتاجية، والدخل القومي، ودخل الفرد.
- غياب خطة استراتيجية واضحة ومرسومة توجه البحث العلمي بالجامعات اليمنية لخدمة المجتمع، وغياب استراتيجية التعاون بين الجامعات اليمنية ومؤسسات المجتمع سواء في مجال البحوث، أو الاستشارات، أو التدريب.
- غياب سياسة وطنية للمراكز البحثية بالجامعات اليمنية توجه مهامها، بشكل محدد ومراقب رسميًا وشعبيًا، وتتيح لكل مركز أن يجتهد في رسم خطوط العمل به، وفقا لظروفه، وما يتوافر له من موارد وطاقات، وطبقا لما يحتاجه من كفاءة علمية، أو ما يلقى عليها من مطالب مجتمعية فردية أو عامة.
- عدم وجود أهداف واضحة ومحددة، ومكتوبة ومعلنة للمراكز البحثية، وإنما تنشق من أهداف الجامعة، لترسم الاتجاهات العامة لأنشطتها، فضلا عن غياب اللوائح لهذه المراكز، المترجمة لتلك الأهداف، والمحددة للاختصاصات والمسئوليات، والمنظمة لأداء المهام والوظائف، وعواقب الإخلال بها.
- ضعف البنى التنظيمية والتشريعية للمراكز البحثية بالجامعات اليمنية، فهي تقليدية شكلا ومضمونًا، مما يضاعف من الأعباء والتكاليف ويقلل من النتائج والفوائد.
- تفتقر الجامعات اليمنية إلى سياسة علمية وتقنية محددة المعالم والأهداف والوسائل، وليس لديها ما يسمى بصناعة المعلومات، ولا توجد شبكات للمعلومات وأجهزة التنسيق بين المؤسسات والمراكز البحثية، وليست هناك وسائل فعالة لنقل الخبرة ونتائج البحوث إلى المؤسسات الصناعية، أو مكاتب الاستشارات.
- تدني المخصصات المالية الحكومية للمراكز البحثية بالجامعات اليمنية، مقابل هيمنة وزارة المالية على موازنة الجامعات ووضع قيود وشروط للصرف منها، إلا بعد أخذ موافقتها على التصرف في بعض بنود الموازنة، أو المناقلة من باب إلى آخر.

- عدم توافر الأجهزة والمعدات والوسائل العلمية الجيدة والمتطورة في المراكز البحثية بالجامعات اليمنية ومراكزها البحثية.
- افتقار مراكز الأبحاث في الجامعات اليمنية إلى أجهزة متخصصة بتسويق الأبحاث ونتائجها، وفق خطة اقتصادية إلي الجهات المستفيدة، مما يدل على ضعف التنسيق بين مراكز البحوث والقطاع الخاص.
- غياب المؤسسات الاستشارية المختصة بتوظيف نتائج البحث العلمي، وتمويله من أجل تحويل النتائج إلى مشروعات اقتصادية مربحة، إضافة إلى ضعف القطاعات الاقتصادية المنتجة واعتمادها على شراء المعرفة.
- انعدام التعاون والتنسيق بين المراكز البحثية بالجامعات اليمنية من جهة، وبينها وبين وكليات وإدارة الجامعة من جهة ثانية، سواء لإعداد الخطط والبرامج، أم لتنفيذها، للتغلب على نقص الموارد والطاقات، وأية مشكلات أخرى، وكلما تزايدت مشكلات هذه المراكز أمام قلة مواردها، تعطلت الموارد القائمة وساء استخدامها، وعجز كل طرف من القيام بوظائفه.
- تولي قيادات المراكز البحثية بالجامعات اليمنية قيادات تقليدية، وغير مدركة لأبعاد التقدم العالمي في ميادين إلبحث العلمي، ولاسيما فيما يشهده العالم من تطور تكنولوجي، فضلا عن تهميش الكوادر البحثية الماهرة والمدربة.
- غياب الحرية الأكاديمية للبحث العلمي بالجامعات اليمنية، وكلما ضاقت الحريات العامة وتقلصت الممارسات الديمقراطية، وكثرت تدخلات الدولة في شئون وقضايا الجامعة والبحث العلمي، ضاقت الحرية الأكاديمية وتقلص فعلها، وضاق معها البحث العلمي وتقلص مردودة، وابتعد عن مهامه ورسالته.
- عزوف القطاع الخاص بشكل شبه كامل عن دعم البحوث العلمية، وعدم الثقة بجدوى البحث العلمي في دعم الإنتاج وتطوير الاقتصاد والحياة الاجتماعية.
- تعاني المراكز البحثية بالجامعات اليمنية من انشغال عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في العمل الإضافي، وقلة عدد الباحثين والمختصين، وندرة تكوين فرق بحثية متكاملة، وقلة الباحثين المبدعين والذين يعملون في ظروف سيئة تغلب عليها الرتابة، ويُغيب الفكر والإبداع الخلاق.
- تشكو المراكز البحثية بالجامعات اليمنية من الانفصال شبه الكامل بينها وبين المجالات التطبيقية خارج أسوارها ومعاملها، وكذا انفصال الصلة بين الجامعة وحقل الإنتاج، وابتعاد الجامعة المساهمة في حل المشكلات الوطنية.
- عدم وجود ميزانية للبحث العلمي، سواء في مراكز البحوث المستقلة، أو في مراكز البحوث الجامعية، مما حد من قدرة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس من متابعة الجديد والمستحدث من مناهج البحث العلمي، وعلى

ارتياد آفاق جديدة إنتاج معرفة جديدة تلبي احتياجات التنمية وتطوير المجتمع اليمني، ويؤكد ذلك بعض الدراسات، التي أوردت عدداً من الأسباب التي تقف عائقا أمام تلك المراكز في تقديم خدماتها البحثية بالشكل المطلوب ومنها ما يأتي:

- ضعف ارتباط الأبحاث العلمية المنجزة بأهداف وسياسات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع اليمني.
- أن موقع بعض هذه المراكز لا يتناسب مع أنشطتها ومهامها العلمية، حيث يقع بعضها في كليات الجامعة والبعض يقع مستقلا وبشكل مشتت.
- تفتقر معظم هذه المراكز للقاعات الدراسية والمكتبات مما يجعل هذه المراكز غير قادرة على الوفاء بأنشطتها البحثية، وهي كلها لا تنطبق عليها المعايير.

• ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة الصرابي والعروسي، ٢٠١٨: الموسومة بـ: "تطوير المراكز البحثية بجامعة صنعاء في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، هدفت الدراسة لتطوير المراكز البحثية بجامعة صنعاء في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، كما هدفت أيضا إلى تشخيص أداء درجة توافر متطلبات اقتصاد المعرفة في المراكز العلمية والبحثية بجامعة صنعاء، و وضع التصور المقترح، استخدم الباحثين المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من ٣٢ باحثا موزعين على ١٤ مركزا بحثيا في جامعة صنعاء، واستخدما الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، واستخدما برنامج SPPS الاحصائي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- تدني مستوى تقديرات عينة الدراسة، لدرجة توافر متطلبات اقتصاد المعرفة في المراكز البحثية في جامعة صنعاء.
- تدني توافر المتطلبات البحثية والمعرفية والتعليمية، وكذلك المتطلبات المادية والتقنية.
- التوصل إلى تصور مقترح لتطوير المراكز البحثية بجامعة صنعاء في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

دراسة ردمان٢٠٢١،:الموسومة بـ: " تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة"، هدفت الدراسة إلى تشخيص أداء مراكز البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وما تواجه من مشكلات لتحد من تلبيتها لمتطلبات التنمية المستدامة وحددت المشكلات والمعوقات التي تواجه المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع البحث من عينة بلغ عددها٩٦ فردا، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة

كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، غياب استراتيجية البحث العلمي بالمراكز البحثية في الجامعات اليمنية، وجود قصور في البعد التنموي الخاص بالمجتمع، ضعف مشاركة العاملين في المراكز البحثية في عملية اتخاذ القرارات، غياب تنويع التمويل للمراكز البحثية في الجامعات اليمنية، محدودية تبني سياسة العمل الجماعي، لدى منتسبي المراكز العلمية في الجامعات اليمنية.

دراسة محمد٢٠١٩: والموسومة بـ: "تقييم أداء المراكز البحثية في تنمية الشراكة البحثية في الجامعة الإسلامية، بغزة"، هدفت الدراسة إلى تقييم أداء المراكز البحثية في تنمية الشراكة البحثية في الجامعة الاسلامية وذكر أبعادها، الإدارة، الهيكل التنظيمي ، البرامج والخدمات، التشبيك والتنسيق وتنمية شراكة القطاع الحكومي والقطاع الأهلي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداءه للدراسة وجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المراكز البحثية في الجامعة الاسلامية والبالغ عددهم ٣٥٠، واستخدم اسلوب الحصر الشامل وبرنامج SPPS الاحصائي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها، وجود ذات دلالة إحصائية بين إدارة المراكز البحثية أبعادها، الإدارة، الهيكل التنظيمي ، البرامج والخدمات، التشبيك والتنسيق، الأهمية البالغة في تنمية العلاقة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

دراسة البرق، ٢٠٢٠: والموسومة بـ: "أداء المراكز البحثية في إثراء المعرفة والبحث العلمي في ليبيا"، هدفت الدراسة إلى قياس الوضع الراهن للمراكز البحثية وأداءها في تطوير الجامعة، والنهوض بالبحث العلمي لخدمة المعرفة وتقدمها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة البحثٍ في اعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب، البالغ عددهم ١١٢عضوا، واستخدمت الباحثة، الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، وكان من أبرز نتائج الدراسة الآتي:

غياب الاهتمام الجاد بالبحث العلمي داخل كلية الآداب والجامعة بشكل عام، ويلاحظ ذلك بغياب أداء الجامعة ومراكزها البحثية في وضع السياسات العامة، لاسيما ان البحوث التي انجزت في السابق لا تخدم الجانب التطبيقي، عدم توفر الاجهزة وادوات البحث العلمي، مما ادى إلى التقاعس عن نشر الأبحاث في صورة مستمرة، نقص في تمويل وتدني وسائل البحث العلمي من تجهيزات مختبراتٍ ومراجع ومصادر للمعلومات وغيرها، يعتمد تطوير كفاءة الباحثين اساسا على جهوده وإمكانياته العلمية، وأداء المراكز هو أداء مساند للباحثين من خلال تقديم الخدمات المختلفة وتذليل الصعوبات.

دراسة لينا جيل Lane,Julia,Others,2016 : والموسومة بـ: تحليل البيانات العملية للمراكز البحثية و منتجاته وتأثيراته في الولايات المتحدة الامريكية "، هدفت الدراسة لتحليل مجموعة من البيانات لإنتاج عملية المراكز البحثية ومنتجاته وتأثيراتها وكيفه مساهمة المجتمع، وإعادة تركيز بناء البيانات في هذا المجال حول الأفراد والشبكات والفرق البحثية، وذلك لتطوير نماذج مفاهيمه للمراكز البحثية ونهج التشبيك للفرق البحثية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، ضرورة بناء مجتمع الممارسة العملية في الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الامريكية، دعم نظام التعليم العام يتطلب تعزيز السياسة الرشيدة، وجود مجال اكاديمي لساسة المراكز البحثية، يعتبر شرط مسبق وضروري للنظام التعليمي وتشكيل السياسات وتنفيذها.

دراسة كولمن ماري Coleman Mary,2018 : الموسومة بـ: الشراكة بين الحكومة الفيدرالية الامريكية والجامعات ومراكزها البحثية المتميزة"، هدفت الدراسة على ابراز فوائد الالتزام بالشراكة بين الحكومة الفيدرالية الأمريكية والجامعات ومراكزها البحثية المتميزة، وكيف تطورات هذه الشراكة الفريدة والتاريخية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، يعد راس المال البشري هو الابتكار التكنولوجي والنمو الاقتصادي حيث أوجدت صناعات جديدة توفر تمويل مشترك يزيد عن (٧٠) مليار دولار سنويا لدعم المشروعات البحثية والباحثين، ساهمت الشراكة في تثقيف قادة العلوم والتكنولوجيا والمعلمين ورجال الاعمال، نجاح الجامعات الامريكية والمراكز البحثية المتميزة، جعلت من هذه المراكز الافضل على مستوى العالم.

دراسة ينى شيفجن Yin,Zhifeng ,2018: والموسومة بـ: تحليل بيانات المشاريع الممولة من قسم العلوم الادارية في المؤسسة الوطنية لمراكز البحوث في الصين " هدفت الدراسة على معرفة العلاقة بين الاستخدام الفعال لتمويل البحوث، ومستوى التمويل المطلوب في الصين لبعض المؤسسات البحثية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها، البحث العلمي ومراكز الأبحاث تعتبر القوة الاساسية والرئيسة لإمكانات اي بلد ما، وذلك لتحقيق النمو الاقتصادي المستمر، تمويل البحوث العلمية على المستوى الوطني، يعد مصدر هام لراس المال الذي يدعم جهود البحث العلمي.

- **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد من جوانبها، لاسيما فيما يتعلق بعرض المقدمة وتوضيح المشكلة. وإبرازها أهميتها، وبلورة مضامينها النظرية، وتوضيح أهمية معرفة واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، وتحديد الاساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، وطريقة عرض النتائج وتفسيرها، غيران الدراسة الحالية تتميز عن تلك الدراسات في الجوانب الأتية:

- اغلب الدراسات المحلية طبقت على جامعة صنعاء فقط، بينما الدراسة طبقت على ثلاث جامعات صنعاء، وعدن، وتعز.
- تشابه البحث مع دراسة محمد،٢٠١٩، في اسلوب اختيار عينة الحصر الشامل.

• ثالثاً: الإطار المنهجي للبحث:

• مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث الأول، جميع الأعضاء المشاركين في مجالس الجامعات اليمنية الحكومية، تمثلت بثلاث جامعات، صنعاء، عدن، تعز، والبالغ عددهم ٨٨ فردا، وفقا لإحصائية مؤشرات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية للعام الجامعي،٢٠٢٢/ ٢٠٢١م.

• منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث وأهدافه، الاعتماد على المنهج الوصفي.

• أداة البحث:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للتوصل لمعرفة واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية استبانة، تكونت من 70 فقرة؛ موزعة على ستة مجالات تمثل الأبعاد الرئيسية للمراكز البحثية، وهي مجال الرؤية والرسالة والأهداف، مجال الهيكل التنظيمي والتشريعي، مجال الموارد البشرية والمالية، مجال الموارد التكنولوجية والمادية، مجال الثقافة العلمية والأبحاث، مجال الشراكة والتنمية المجتمعية.

• صدق أداة البحث:

وللتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرض أداة البحث، الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم ١٢ محكما، من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة والتخطيط التربوي، والإدارة الاستراتيجية، في الجامعات صنعاء، إب، عدن، ذمار، تعز، حجة، وبعد أخذ الملاحظات تمت إعادة صياغة بعض فقرات الاستبانة، وبنسبة اتفاق ٩٢٪ فأعلى بين آراء المحكمين.

• ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات الأداة، تم حساب معامل الثبات للأداة ومجالاته بالطريقتين من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وسيبرمان لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة بشكل عام كما هو موضح بالجدول (١).

ثبات أداة البحث معرفة أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا-كرونباخ / سيبرمان

جدول(١): حساب معامل الثبات الأداة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ ، وسيبرمان

المجالات	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	سبيرمان
مجال الرؤية والرسالة والأهداف	9	0.95	0.94
مجال الهيكل التنظيمي والتشريعي	15	0.96	0.95
مجال الموارد البشرية والمالية	10	0.92	0.88
مجال الموارد التكنولوجية والمادية	10	0.94	0.90
مجال الثقافة العلمية والأبحاث	14	0.95	0.93
مجال الشراكة والتنمية المجتمعية	12	0.93	0.89
الأداة ككل	70	0.99	0.96

- **الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وهي كالآتي:

- معامل ارتباط سيبرمان برأون لقياس درجة الارتباط.
- اختبار الفا كرو نباخ وسيبرمان برأون، لحساب ثبات الاتساق الداخلي للأداة.
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لمعرفة واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية.

• رابعاً: عرض النتائج الميدانية ومناقشتها:

• معرفة واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر عينة البحث:

لتحقق الهدف الأول، قامت الباحثة بتضمين المؤشرات الكمية من خلال حساب الأوسط الحسابية، Means والانحرافات المعيارية Standard، deviation ومستوى الدلالة في تحليل مجالات الأداة، المتمثلة في الأبعاد الرئيسية للمراكز البحثية، الرؤية والرسالة والأهداف، الهيكل التنظيمي والتشريعي، الموارد البشرية والمالية، الموارد التكنولوجية والمادية، الأبحاث والثقافة العلمية، الشراكة والتنمية المجتمعية.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة البحث تجاه واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية

م	المجال	الترتيب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
1	الرؤية والرسالة والأهداف.	1	3.01	0.95	متوسطة
2	الهيكل التنظيمي والتشريعي	2	2.88	0.89	متوسطة
3	الموارد البشرية والمالية	6	2.60	0.93	متوسطة
4	الموارد التكنولوجية والمادية	5	2.61	0.90	متوسطة
5	الأبحاث والثقافة العلمية	3	2.74	0.87	متوسطة
6	الشراكة والتنمية المجتمعية	4	2.69	0.85	متوسطة
	الكل		2.76	0.82	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث على مجالات الأداة الستة كانت كالاتي:

- بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي مجالات الأداة الستة، ٢.٧٦ وانحراف معياري (٠.٨٢) ومستوى دلالة متوسطة.
- حصل مجال الرؤية والرسالة والأهداف في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري (٠.٩٥) ومستوى دلالة متوسطة.
- حصل مجال الهيكل التنظيمي والتشريعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وانحراف معياري (٠.٨٩) ومستوى دلالة متوسطة.
- حصل مجال الأبحاث والثقافة العلمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وانحراف معياري (٠.٨٧) ومستوى دلالة متوسطة.
- حصل مجال الشراكة والتنمية المجتمعية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٦٩) وانحراف معياري (٠.٨٥) ومستوى دلالة متوسطة.
- حصل مجال الموارد التكنولوجية والمادية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٩٠) ومستوى دلالة متوسطة.
- حصل مجال الموارد البشرية والمالية في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وانحراف معياري (٠.٩٣) ومستوى دلالة متوسطة.

في ضوء النتائج السابقة المتعلقة باستجابة أفراد عينة البحث تجاه معرفة واقع أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، من وجهة نظر عينة البحث، تشير هذه النتائج إلى وجود مستوى متوسطة من الممارسة لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، مع وجود بعض الفروق بين المجالات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التحديات التي تواجه المراكز البحثية تتعلق بالجوانب المالية والبشرية والتنظيمية وغيرها، مما يستدعي بذل المزيد من الجهود لتطوير واقع أداء المراكز وتفعيل أداءها الاستراتيجي بما يخدم الجامعات والمجتمع.

وهذه النتيجة قد انعكست على جميع مجالات الاستبانة، التي تقع جميعها في المستوى المتوسط من الأداء وفقا للمدى المتوسط من المقياس، وبالتالي يمكن القول أن أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية تعمل بشكل مركزي على توظيف الرؤية والرسالة والأهداف في صناعة القرارات الاستراتيجية، وعلى الرغم من أن مجال الهيكل التنظيمي والتشريعي قد حصل على تقييمات متوسطة بارتفاع نسبيا، إلا أن الموارد البشرية والمالية، والموارد التكنولوجية والمادية قد حصلت على تقييمات أقل، وهذا يشير إلى وجود تحديات في توفير الموارد الكافية لدعم الأنشطة البحثية، والتي تعوق القدرة على تحقيق الأهداف المستهدفة، أما مجالي الأبحاث والثقافة العلمية، والشراكة والتنمية المجتمعية هي أيضا مهمة، على الرغم من أنها

حظيت بتقدير متوسط، فإن هذه المجالات قد تحتاج إلى تعزيز وتعميق أكبر لتحقيق النجاح الاستراتيجي لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية.

الهدف الثاني: معرفة إذا توجد فروق فردية بين تقديرات إجابات أفراد عينة البحث تعزى للمتغيرات الأتية: النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، وفي ضوء طبيعة المتغيرات من حيث كونها مستويات ثنائية، استخدمت الباحثة الاساليب الإحصائية المناسبة، وكانت نتائج التحليل الاحصائي على النحو الاتي:

- **النتائج المتعلقة بمتغير النوع الاجتماعي: ذكر، أنثى:**

استخدمت الباحثة الاختبار التائي(t-test) للعينتين مستقلتين، للكشف عما اذا ما كان هناك فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه الأبعاد الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، في مجالات البحث تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ذكور و إناث، تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث، تجاه المجالات الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أفراد عينة البحث، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، على مستوى جميع المجالات، إذ بلغ قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig على مستوى المجالات ككل (٠.٦٨٢)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أن تقديرات الذكور والإناث من عينة البحث لا تختلف تجاه المجالات الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية.

- **النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة الوظيفية، ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات:**

استخدمت الباحثة الاختبار التائي(t-test) للعينتين مستقلتين، للكشف عما اذا ما كان هناك فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه الأبعاد الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية في مجالات البحث تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية (٥إلى ١٠سنوات، أكثر من ١٠سنوات) استخدمت الباحثة اختبار التائي(t-test) للعينتين مستقلتين وفقا لمتغير الخبرة الوظيفية ٥ إلى١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات تشير النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث، تجاه المجالات الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أفراد عينة البحث لمتغير الخبرة الوظيفية، ٥إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات، تعزى، على مستوى جميع المجالات منفردة أو مجتمعة؛ إذ بلغ قيمة مستوى

الدلالة المعنوية Sig، على مستوى المجالات ككل (٠.٩٢٧)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أن تقديرات الخبرة الوظيفية، حسب إجابات أفراد من عينة البحث لا تختلف تجاه المجالات الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية.

- **النتائج المتعلقة بمتغير الدرجة العلمية، أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد:**

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ONE-WAY للكشف عما إذ كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه مجالات الأبعاد الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، تعزى لمتغير الدرجة العلمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، تشير النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث، تجاه المجالات الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أفراد عينة البحث لمتغير الدرجة العلمية، أستاذ/أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، تعزى على مستوى جميع المجالات، إذ بلغ قيمة مستوى الدلالة المعنوية (Sig)، على مستوى المجالات ككل (٠.٠٨٨)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن تقديرات الخبرة الوظيفية، حسب إجابات أفراد من عينة البحث لا تختلف تجاه المجالات الرئيسية لأداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية .

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من البحث نستنتج المقاييس التالية:

- ان واقع أداء المراكز البحثية، بشكل عام متوسطة، وهذا يشير إلى أنه ما زال هناك فرصة لتعزيز أداء المراكز البحثية في الجامعات اليمنية، خاصة في تحقيق متطلبات المجتمع.
- عدم وجود فروق فردية: لم يتم رصد أي فروق فردية معنوية بين أفراد العينة من حيث النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، والمسمى الوظيفي. هذا يشير إلى أن آراء أعضاء مجالس الجامعات اليمنية فيما يتعلق بأداء المراكز البحثية تتقارب بشكل عام بين الجميع.

- **التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى التوصيات الأتية: -

- ضرورة تنويع مصادر تمويل المراكز البحثية في الجامعات اليمنية بما يخدم البحث العلمي.
- خلق شراكة مجتمعية لتعزيز أداء المراكز البحثية في خدمة المجتمع.
- ضرورة تذليل المعوقات والصعوبات التي توجه المراكز البحثية في الجامعات اليمنية.

• قائمة المصادر والمراجع:

- البرق (٢٠٢٠)، لطيفة عمر، دور المراكز البحثية في إثراء المعرفة والبحث العلمي، دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، بكلية الآداب، جامعة سرت، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٦٧، ص٤٩
- الحاج والبرعي، الحاج أحمد علي والجرعي العزي علي، (٢٠١٤)، تصور مقترح لتطوير مصادر تمويل البحث العلمي في اليمن، بحث مقدم في المؤتمر الخامس للتعليم العالي في اليمن واحتياجات التنمية، المنعقد للفترة ٢٥-٢٧ نوفمبر ٢٠١٤، وزارة التعليم والبحث العلمي، صنعاء اليمن.
- الحمزوي، إبراهيم(٢٠١١)، تصور مقترح للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في ضوء توجيهات اليمن نحو اقتصاد المعرفة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- ردمان، محمد أحمد يحي(٢٠٢١)، تطوير المراكز البحثية في جامعة صنعاء في ضوء الاتجاهات الحديثة، دراسة تحليلية في جامعة صنعاء، مجلة كلية التربية، جلد(٣٢) العدد(١٢٥) جامعة بنها، مصر.
- الشرعبي، عادل عبد القوي (٢٠١٦)، أثر مراكز البحوث العربية في توصية صناعة القرارات وتشكيل الراي العام، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع ٢٠١٦، مراكز البحوث العربية والتنمية والتحديث، القاهرة، مصر.
- شيبان، أمة اللطيف بنت شرف(٢٠٠٥)، البحث والتطوير كركيزة لإقامة مجتمع المعرفة، المنعقد للفترة ١٠-١٤ سبتمبر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي العام السادس في الإدارة والإبداع والتجديد من أجل التنمية الإنسانية دور الإدارة في إقامة مجتمع المعرفة المنعقد للفترة١٤،١٠/ سبتمبر.
- الصرابي والعروسي، نبيلة حسن، و عبدالسلام أحمد(٢٠١٨)، تطوير المراكز العلمية والبحثية بجامعة صنعاء في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة الدراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة المجلد (٦) العدد (١١) ابحاث المؤتمر العلمي الأول للتطوير الاكاديمي وضمان الجودة، يوليو-ديسمبر ٢٠١٨ مجلة علمية حكمة نصف سنوية يصدرها مركز التطوير الاكاديمي وضمان الجودة، اليمن.
- محمود(٢٠١٣)، خالد وليد، دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال للتفاعلية أكبر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.
- العبد(٢٠٠٧)، جلال إبراهيم، إدارة الاعمال مدخل لا اتخاذ القرارات، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.
- الكسواني،(٢٠١١)، عامر محمد، القانون الواجب التطبيق على وسائل الملكية الفكرية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- محمد، (٢٠١٩)، قاسم إسماعيل عبدالله، تقييم دور المراكز البحثية في تنمية الشراكة البحثية، دراسة ميدانية، مراكز أبحاث الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، للدراسات الاقتصادية والإدارية، غزة، فلسطين.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠١٤.الجمهورية اليمنية، صنعاء.
- قانون الجامعات اليمنية رقم (١٨) (١٩٩٥).

• المصادر والمراجع الانجليزية:

- Coleman Marg , 2018,Recommitting to America, Unique Goverentuniveristy, Partnership ,The Magazine of,GHER,Learing,V01.50,Issue3;4,
- Lane, Julia& et. al.2016,New linked data on research investmentsiscietific ,workforce ,Prouciivity, and Public value, Research policy, Elesevier,V0144(9),PP,1659-1671.
- Yin Zhifeng, 2018, Dose the concentration of scientific research funding in institutions promote knowledge out put Journal of informatics,0112,Issue,4PP,1015,13.